

EL SHAYATIN 13  
NO : 211  
5 SEPTEMBER 1993  
ROSASA WHDA  
TAKF1



# I W

كتب الإهلال



للأولاد والبنات

مجموعة الشياطين الـ  
للشباب



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

رصاصة واحدة تكفي



## من هم الشياطين الـ ١٣؟



رقم ١ - صفر، الزعيم  
الغامض الذي لا يعرف  
حقيقته احد ..

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل  
عمر كل منهم يمثل بلدا عربيا .  
انهم يقفون في وجه المؤامرات  
الموجهة الى الوطن العربي .  
تمرنوا في منطقة الكهف السري  
التي لا يعرفها احد .. اجدوا  
فنون القتال .. استخدام  
المسدسات .. الخناجر ..  
الكراتيه .. وهم جميعا يجيدون  
عدة لغات .

وفي كل مغامرة يشترك خمسة  
او ستة من الشياطين معا ..  
تحت قيادة زعيمهم الغامض  
( رقم صفر ) الذي لم يره احد ..  
ولا يعرف حقيقته احد .  
واحداث مغامراتهم تدور في  
كل البلاد العربية .. وستجد  
نفسك معهم مهما كان بلدك في  
الوطن العربي الكبير .



رقم ١ - احمد  
من مصر



رقم ٢ - عثمان  
من السودان



رقم ٥ - بوعصير  
من الجزائر



رقم ٣ - الهام  
من لبنان



رقم ٦ - مصباح  
من ليبيا



رقم ٤ - هدى  
من المغرب



رقم ٧ - ربيدة  
من تونس





## شيء لم يحدث من قبل!

كان التقرير الذي تلقته الشياطين الـ ١٣ من رقم "صفر" هو اخطر تقرير تلقوه منه على الاطلاق .. كان التقرير يعني في جملة واحدة ان حياة رقم "صفر" في خطر .. وهو شيء لم تصدقه الشياطين في اول الامر .. لان رقم "صفر" حرص الا يكون ذلك واضحا .

كانت "إلهام" قد سمعت صوت الإنذار بوصول تقرير .. صوت متقطع يصدر من جهاز ذي ذبذبة خاصة .. كما تضاء لمبة حمراء على باب غرفة اللاسلكي .

وكان الشياطين جميعا يستعدون في هذا اليوم للخروج الى البحر .. فقد كان يوما شديد الحرارة في



رقم ١٠ - ريماء  
من الأردن



رقم ٩ - خالد  
من الكويت



رقم ٨ - فهد  
من سوريا



رقم ١٣ - رشيد  
من العراق



رقم ١٢ - باسم  
من فلسطين



رقم ١١ - فهد  
من السعودية



"بيروت" ولم تستطع أجهزة التكييف أن تتغلب على الاحساس بالجو القاسي .

وفي اللحظة التي استعد فيها الشياطين لمغادرة مقرهم السري .. سمعت "إلهام" صوت جرس الإنذار .. وكانت "هدى" هي التي ستبقى في المقر .. ولكنها كانت تستبدل ثيابها .

واسرعت "إلهام" تتلقى التقرير .. وكان إلى جانب غرابته وخطورته شديد الطول ويحمل تعليمات كثيرة .

وعندما فرغت "إلهام" من تلقي التقرير أسرعت إلى الشياطين .. ووجدتهم جميعا في صالة الاجتماعات الواسعة .. فقد عرفوا أنهم تلقوا تقريرا من رقم "صفر" وكان طبيعيا أن يحيطوا بمائدة الاجتماع الفخمة للاستماع إلى التقرير .

ودخلت "إلهام" تحمل في يدها الورق الأحمر الذي تكتب عليه التقارير الخطيرة وعرف الشياطين أنهم سيكلفون بمهمة صعبة .. ولكن ما سمعوه كان آخر ما يمكن تصوره .

جلست "إلهام" وتعلقت بها الأنظار .. وبدأت تقرا : « من رقم "صفر" إلى الشياطين الـ ١٣ ، عليكم أن تتفرقوا فورا .. قسموا أنفسكم إلى

مجموعات صغيرة بعضها يذهب إلى "بيروت" .. والبعض الآخر إلى "دمشق" و"عمان" .

« إن موجة ضخمة من المجرمين يستعدون للقفز على "بيروت" من أماكن متعددة .. "إيطاليا" .. "فرنسا" .. "اليونان" .. و"تركيا" .. وهذه الموجة من المجرمين أتت خصيصا للقضاء على منظمة الشياطين الـ ١٣ . »

توقفت "إلهام" ونظرت إلى الشياطين .. ولكن أحدا منهم لم يتحدث .. وظلت الوجوه جامدة ساكنة في انتظار بقية التقرير .

وعادت "إلهام" تقرا : « إنكم تعرفون أننا نجحنا خلال الصراعات التي تمت بيننا وبين المنظمات الإجرامية وتغلبنا عليهم جميعا .. وقد نتج عن هذا أن بعض زعماء هذه المنظمات بدأوا يتساءلون عن حقيقة منظماتنا ، كيف تعمل ؟! من أين أتينا ؟! وبعد أن نجحتم في كشف إتحاد العصابات في إيطاليا وزعيمه "جياكومو" زاد إهتمام منظمات العالم السفلي بنا ، فقررنا القضاء علينا . »

« وللأسف الشديد أنهم استطاعوا خطف أحد الشياطين والذي يعرف كثيرا من المعلومات عنا .. وهو يحمل رقم ( ش / ٢٧ ) وربما حصلوا منه على معلومات خطيرة تهدد منظماتنا كلها .. بما في ذلك أنا



شخصيا .. إن (ش ٢٧) مازال موجوداً في  
"بيروت" لأنه لا يستطيع الخروج منها إلا باذن من  
السلطات اللبنانية .. ولكنهم قد يتمكنون من اخراجه  
في اية لحظة ، وتغيير اسمه .. بل وشكله ايضا  
بواسطة عملية تجميل ، ويختفي بما يحمل من  
معلومات ..

« إنني لست متأكدا انه قد ادلى إليهم بالمعلومات  
التي يعرفها .. كل ما اعرفه انهم كانوا يراقبونه .. ثم  
إختفى فجأة منذ ثلاثة ايام .. وحتى لا نفاجأ فقد  
قررت تغيير مكان اقامتي .. وسانتقل بين "بيروت  
و"دمشق" و"عمان" .. وقد لا اتصل بكم لفترة  
طويلة لأنني سادمر كل الأجهزة التي عندي ..  
وعليكم ان تنفذوا تعليماتي بدون مناقشة ..  
وتنقسموا إلى مجموعات صغيرة متفرقة .. ولا  
تقوموا بأي نشاط حتى تصلكم تعليمات جديدة

منى .. وسيكون إتصالنا عن طريق تليفون ٣٣٣٠٣  
وهو رقم سرى عند احد اعواني المخلصين .. وسيرد  
بعد الدقة العاشرة .. وهي علامة متفق عليها للتأكد  
من ان اجدكم او انا هو المتحدث ..

« الساعة الآن التاسعة وخمس دقائق ..  
وسيصلكم آخر تقرير منى بعد ساعتين بالضبط ..



دخلت الهام إلى الشياطين وهي تحمل في يدها الورق الأحمر الذي  
يكتب عليه التقارير الخطيرة .



ومواجهة العصابات العالمية التي تحاول ان تجعل العالم العربي مجالا لنشاطها .

كيف يمكن ان يتحطم كل شيء بهذه السهولة ؟  
كيف يمكن لاية مجموعة من الناس ان تنتصر على الشياطين الـ ١٣ وزعيمهم رقم "صفر" !! ان الشياطين لا يمكن ان يستسلموا .

دارت مناقشة بداها "بوعمير" بقوله : اننى افضل ان نموت جميعا على ان نهرب بهذه الطريقة .. ان رقم "صفر" هو زعيمنا طبعاً .. ونحن لا نستطيع حسب قانون العمل بيننا ان نخالف اوامره .. ولكن هذه المسألة تتعلق بوجودنا جميعاً .. وهو شيء لابد ان يناقش .

بعده تحدثت "هدى" و"زبيدة" .. و"مصباح" .. و"عثمان" .. و"خالد" .. و"قيس" .. و"باسم" وبقية الشياطين .. وتحولت قاعة الاجتماعات إلى خلية نحل .. ولكن "احمد" ظل صامتا يستمع دون ان يتحدث .. وبعد مرور نصف ساعة تحول "عثمان" الى "احمد" قائلاً : لماذا لا نتحدث ؟

رد "احمد" ببساطة : الا يكفي ان نتحدثوا انتم ؟  
"عثمان" : وانت .. اليس لك رأى ؟  
"احمد" : رأى ان ننفذ تعليمات رقم "صفر" بلا



وسيكون فيه بعض المعلومات عن المجرمين الذين يقومون بمطاردتنا .. فقد تستفيدون من معرفتهم في الإبتعاد عنهم .. وحتى يصلكم التقرير الثانى .. عليكم بالاستعداد للتفرق والاختفاء .. رقم "صفر" .. ساد صمت ممزوج بالدهشة قاعة الاجتماعات .. إن هذا التقرير العجيب يكاد يهدم منظمة الشياطين تماما .. هذه المنظمة ذات الأهداف النبيلة والتي قامت لمقاومة الظلم والجريمة فى العالم العربى ..





في قاعة الإجتماعات بعد ان استعدوا للرحيل .  
وهؤلاء الشبان الاقوياء الذين خاضوا اقسى  
المعارك مع عتاة المجرمين وهم يبتسمون .. والذين  
انتصروا في الصراعات الرهيبة مع العالم السفلي  
دون ان يقيموا للحياة وزنا - هؤلاء الشبان كانوا في  
هذه اللحظة كأنهم تلقوا أكبر هزيمة في حياتهم فقد  
كسى وجوههم الحزن . وسادهم الصمت . واخذوا  
يتحاشون النظر احدهم الى الآخر .

مناقشة .. إننا تلقينا تدريباتنا في المقر السرى  
الرئيسى ( ش / ك / ص ) واول هذه التدريبات الا  
نناقش تعليمات رقم "صفر" .. فماذا حدث ؟  
"عثمان" : حدث ان رقم "صفر" يطالبنا بان  
نهرب !

"احمد" : فلنهرب !

"بوعمير" : ليس هناك قوة على الأرض تدفعنا  
الى الهرب !

"احمد" : دعونا من هذه المناقشة غير المجدية .  
ولنستعد لمغادرة المقر بعد ساعتين كطلب رقم  
"صفر" وننتظر تعليماته على التليفون السرى كما  
قال .. بعد ان يصلنا منه التقرير القادم .

ساد الصمت المكان .. وقام "احمد" الى غرفته  
يعد حقيبته قائلاً : ستخرج كل مجموعة وحدها ..  
وهكذا .. ولكل مجموعة ان تأخذ سيارة .. وعددا من  
قطع السلاح .. وساقوم باعداد الدفاع الأوتوماتيكي  
للمقر .. ووسائل الإنذار وغيرها لمنع أى شخص من  
دخول المقر السرى .

قبل نصف ساعة من وصول التقرير الثانى من رقم  
"صفر" كان الشياطين الـ ١٣ يجلسون مرة اخرى



وتحدث "احمد" فقال : اننا سنفترق الآن ..  
ولكننا سنجتمع مرة اخرى ، ان الحياة التي  
اخترناها ليست ككل حياة ، جزء منها ان نفترق وجزء  
آخر ان نجتمع .. اننى متفائل رغم كل شيء . ولا اظن  
ان رقم "صفر" سيهزم لان احد رجاله قد خطف رغما  
عنه .. او هرب بمحض إرادته .. ان كل جهاز فى  
العالم معرض لمثل هذه الازمة ، وسيتوقف علينا  
وعلى شجاعتنا ان نعود مرة اخرى .

وصمت "احمد" لحظات ثم قال : والآن ، سنقسم  
انفسنا إلى مجموعات وإننى اقترح التقسيم الآتى :  
- "رشيد" و"قيس" و"ريما" إلى ( الأردن ) .  
"خالد" و"هدى" و"مصباح" إلى ( دمشق ) .  
و"باسم" و"زبيدة" فى جبل ( لبنان ) . و"الهام"  
و"عثمان" و"احمد" و"بوعمير" فى ( بيروت ) .  
وطبعا فى غير المقر السرى .

وسيكون إتصالنا جميعا على التليفون السرى ..  
وإذا حدث أى شيء لهذا التليفون او لم يرد ،  
فسيكون إتصالنا عن طريق المقر السرى هنا مع عم  
"سرور" والسيدة "بديعة" ، فسوف يبقيان هنا  
طبعا .

"إلهام" : الا يشملهما قرار رقم "صفر" ؟  
"احمد" : بالطبع لا .. فهما ليسا من الشياطين !!

وفى هذه اللحظة رن جرس الإنذار فى غرفة  
اللاسلكى وكانت "إلهام" تتلقى التقرير .  
ساد الصمت قاعة الاجتماعات الواسعة .. واخذ  
كل واحد من الشياطين يفكر فى التقرير القادم .. وهل  
يتراجع رقم "صفر" ؟ هل يصدر تعليمات جديدة ؟  
هل يبقون فى المقر السرى ؟ هل عاد الرجل  
المخطوف رقم (ش / ٢٨) ؟  
أسئلة كثيرة .. و"إلهام" تتلقى التقرير الثانى ..  
فماذا فى التقرير ؟







مرة أخرى ظهر "عثمان" وفتح الباب الجانبي للسيارة وصاح بـ"بوعزيز":  
هيا خلف هذه السيارة.



## وتاريخ الافكار!

كان التقرير الثاني الذي ارسله رقم "صفر" اخطر من التقرير الاول واكثر غرابة .. انه ليس تقريراً يتحدث عن الصراع القادم بين العالم السفلي وبينه .. انه بحث علمي غريب وان كان جزءاً من الصراع .

بدأت "إلهام" تقرأ التقرير الثاني :  
« عندما ارسلت لكم التقرير الاول لم اكن اتصور ان الامر بهذه الخطورة .. ولكن سبيل المعلومات لم يتوقف من اعوانى في مختلف انحاء العالم .. واخر هذه المعلومات وصل من الولايات المتحدة الامريكية ،



« إن العصابات التي اصطدمنا بها خسرت بجانب الرجال مئات الملايين من الجنيئات نتيجة لتحطيم شبكات التهريب .. لهذا فان هذه العصابات قررت ان تقضى علينا تماما .. وهم في هذا لا يستخدمون الاسلحة التقليدية ، الخنجر والمسدس والمدفع .. إنه شيء جديد تماما لم نستعد له .. إنه قراءة الأفكار !

وتوقفت "إلهام" عند هذه الجملة ، ونظرت إلى الشياطين .. وفي هذه المرة صاح "عثمان" : ماذا حدث لرقم "صفر" .. هل سنحارب بالسحر والشعوذة ؟ ماهي حكاية قراءة الأفكار هذه ؟ لم يرد احد .. وأشار "احمد" الى "إلهام" ان تستكمل التقرير فمضت تقرا : « إن هناك علما جديدا غريبا اسمه علم قراءة الأفكار .. وقد كان هذا العلم فرعاً من علم اسمه ( الباراسيكولوجي ) . وقد كانت قراءة الأفكار موضع جدل بين الناس .. هل هي خرافة وشعوذة .. ام هي علم له قوانين ونظريات كبقية العلوم .. »

« وفي السنوات الاخيرة بدأت ظاهرة "قراءة الأفكار" .. تدخل المعامل وتبحث كشيء حقيقي وليس مجرد اسطورة .. وقد اهتمت الدول الكبرى

واجهزة المخابرات التابعة لها بهذا العلم الجديد ، للاستفادة منه في اغراض التجسس والاهداف الحربية .. فقد اصبح من الممكن لأحد قارئى الافكار فى "الولايات المتحدة" ان يقرأ ما يفكر فيه شخص

فى "الاتحاد السوفييتى" مثلا .. كما يستطيع قارئ افكار فى "الاتحاد السوفييتى" قراءة افكار شخص فى "امريكا" على بعد الالف الاميال .. وقد امن بهذه النظرية علماء كبار مثل "فون براون" وهو من يسمونه بابو القنبلة الذرية .. "وازموند كورس" عالم الاحياء "وراسل فارج" عالم اشعة "الليزر" الشهير .. وسير "جيمس جينز" عالم الفيزياء .. وعشرات بل مئات من علماء الطبيعة المشهورين . وقد شهدوا تجارب لا تقبل الشك من هذه الظاهرة ، وسكنت "إلهام" لحظات .. وبدا الشياطين يدركون خطورة ما يحدث .. فقد فهموا ما يقصده رقم "صفر" من هذه المحاضرة العلمية .

ومضت "إلهام" تقرا : « ولعلكم ادركتم الان ما اعنى .. إن العصابات استطاعت تجنيد احد علماء قراءة الأفكار لمحاربتنا وفي إمكان هذا الرجل واسمه "سندرمالمو" ان يقرأ ما نفكر فيه .. وبهذا يعرف



« إن هؤلاء الثلاثة "مالمو" وزعيم العصابة "كاتسكا" ومستتر "ون بولت" يمثلون أخطر مجموعة واجهتنا حتى الآن .. بل إنني أستطيع أن أقول دون تردد أننا يجب أن نختفي فترة حتى ندرس سلاح قراءة الأفكار هذا . خاصة وأن زميلنا المختفي (ش / ٢٨) يعرف الكثير واعتقد أنهم بواسطة قراءة الأفكار يمكنهم معرفة كل شيء عنا منه سواء كان بارادته أم رغما عنه وليس هؤلاء الثلاثة فقط بل أيضا اتجه إلى المنطقة عدد كبير من المجرمين . والحل الوحيد أن تختفوا حتى اتصل بكم . »  
 « وإنني أتمنى لكم وقتا طيبا . حتى نلتقي » رقم "صفر" .

مضت ثلاث دقائق كاملة دون أن يتحدث أحد .. ثم قال "بوعمير" : هذا شيء مذهل !! كيف يمكن أن يصل العلم إلى هذا الحد !!  
 "إلهام" : إن المخ البشري مازال سرا ولغزا محيرا .. ولم يستطع العلم حتى الآن معرفة كل ما يحوى من قدرات .. وقد قرأت مرة أن شخصا يستطيع بتركيز ذهنه أن يحرك الأشياء التي حوله دون أن يمد يده إليها .  
 "أحمد" : الآن .. إلى اللقاء .

خططنا ويمكن للعصابات أن تحببها .. وان تعرف  
 أماكننا .  
 « وقد تحرك "سندر مالمو" إلى الشرق الأوسط منذ ثلاثة أيام يصحبه زعيم أحد العصابات الأمريكية . وشخص آخر لا يقل خطورة عن "مالمو" اسمه مستر "ون بولت" وترجمتها كما تعرفون "السيد طليقة واحدة" ومستتر "ون بولت" هو أشهر قاتل في "أمريكا" .. ويطلقون عليه هذا اللقب لأنه يقتل بطليقة واحدة . ولا يطلق غيرها .. أنه يستطيع الإصابة من أية زاوية . وبكلتا يديه . وعلى أي هدف مهما كان صغيرا .. حتى أنهم يقولون أنه يمكنه قتل ذبابة طائرة فلا يخطئها » !





كان عم "سرور" والسيدة "بديعة" يقفان قرب الباب ، فصافحهما الشياطين ونزل اول ثلاثة . ثم الثلاثة الآخرون . وهكذا ، حتى غادر الجميع المقر السرى .

قال "احمد" محدثا زملائه فى العربية : ما راىكم .. اين نذهب ؟

ردت "إلهام" على الفور : دعوا هذه المهمة لى .. اننى اعرف عمارة حديثة بها شقق مفروشة مناسبة لنا جدا !

"بوعمير" : الا نذهب الى مقر من المقار الفرعية التى جهزناها من قبل ؟

"احمد" : ممكن .. ولكن "مالمو" قارئ الافكار يستطيع ان يعرف من (ش / ٢٨ ) اى شىء يكون على علم به .. ومن الافضل الا نغامر !

"عثمان" : اننى اذكر (ش / ٢٧) هذا .. لقد كان رجلا رائعة وكنت اعجب به جدا .. بل انه اول رجل علمنى اطلاق النار ، فكيف استطاعوا السيطرة عليه !؟

"احمد" : ان قارئ الافكار لا يهمله اى نوع من الأشخاص امامه .. مادام يريد قراءة افكاره .. انها ليست مسألة عضلات . انها مسألة هذا الشىء العجيب الذى داخل الراس .

دق "احمد" على راسه باصبعه .. وكان واضحا انه فى غاية الضيق ، ولكنه يحاول ان يمسك اعصابه .

مضت السيارة التى تقودها "إلهام" على طول الكورنيش حتى تجاوزت فندق "فينسيا" ثم توقفت امام عمارة جديدة وقالت : هنا !

تم كل شىء بسرعة وهدوء .. ووجد الشياطين الاربعة انفسهم فى شقة انيقة تطل من بعيد على مرفأ "بيروت" .. وقام "عثمان" و"بوعمير" بعملية تحصين وتأمين شامل للشقة ، وقالوا انهما فى حاجة الى بعض الاقفال حتى تصبح الشقة منيعة على من يحاول الدخول . ثم اختار كل واحد غرفة تناسبه . واخرجوا ثيابهم وقال "عثمان" ضاحكا ومحاوفا تخفيف الجو الحزين : سنعتبرها اجازة من الرصاص واللكمات .. ان التغيير ضرورى بين فترة واخرى . ثم اخرج "بطة" وهى كرتة المطاطية الجهنمية واخذ يقذفها الى فوق ويتلقفها .

ثم قال : ربما كانت "بطة" اشدنا حزنا فهى لن تصافح راس مجرم لتسقطه .. ولن تشترك فى المعارك الى حين .

"احمد" : ربما لن يطول انتظارها !



ونبقى نحن الاربعة .. فقد عملنا كثيرا معا !!  
"بوعمير" : ولكن الشياطين الـ ١٣ كلهم  
ممتازون !

"احمد" : اننى لم اتحدث عن فوارق بين  
الشياطين الـ ١٣ ولكن خطتى فى مواجهة مثلث  
الرعب .. "مالمو" و"ون بولت" و"كاتسكا" تعتمد  
فى مرحلتها الاولى على عدد قليل من الشياطين ثم  
بعد ذلك ينضم الباقون .

قال "عثمان" مندهشا : مواجهة مثلث الرعب ..  
اذن نحن لم نهرب !

"احمد" : نهرب ؟ .. كيف نهرب ! .. اننا لن نهرب  
ابدا واذا كان رقم "صفر" يريد سلامتنا .. فان  
سلامتنا وسلامته ايضا هى فى المواجهة وليست فى  
الهرب !!

وابتسم الشياطين الاربعة معا .. لأول مرة فى هذا  
اليوم الكئيب .



التفت اليه "عثمان" وقال : هل تتوقع شيئا ؟  
"احمد" : اننى لن انتظر التوقعات !  
لفت هذا الحوار انظار الشياطين الثلاثة  
لـ "احمد" فالتفتت اليه "إلهام" وقالت : انك  
تتحدث بالالغاز ؟

قال "احمد" : تعالوا نعد اكواب الشاى .. فهناك  
حديث طويل بيننا !

قالت "إلهام" : ساهتم انا بالشاى .. فقط اجلسوا  
فى اماكنكم ، ولا تتحدثوا حتى اعود .

جلس الثلاثة فى الشرفة الواسعة .. اخذ "احمد"  
يفكر .. و"عثمان" يهز كرتة الجهنمية و"بوعمير"  
يراقبهما .

وعادت "إلهام" تحمل اكواب الشاى وبعض  
البسكويت .. وبعد الرشفة الاولى قالت "إلهام" :  
والآن .. هات ما عندك .

تمهل "احمد" قليلا ثم قال : لعلكم لاحظتم  
اصرارى على تنفيذ تعليمات رقم "صفر" رغم  
اعتراض الاغلبية عليها .

لم يرد احد . فمضى "احمد" يقول : لقد اردت ان  
نتفرق فعلا .. فان العدد الكبير عرضة للاصابة اكثر .  
ان حماية ١٣ شخصا مسألة صعبة .. ولو وقع واحد  
من الـ ١٣ لوقعنا جميعا .. لهذا رايت ان نتفرق



"مالمو" و"بولت" و"كاتسكا" اننا لا نعرف عنهم الا صفاتهم الاجرامية . ولم يزودنا رقم "صفر" باية معلومات عنهم .. شكلهم .. الاسماء المستعارة التي يمكن ان يخطفوا خلفها .. اماكن نزولهم .. لهذا فنحن في حاجة الى ان نتلامس معهم .. ان نصبح على اتصال بهم .. وفي نفس الوقت دون ان يعرفوننا . واكمل "احمد" حديثه : ذلك اننا نواجه عدوا غير عادى .. لقد واجهنا اشرس رجال العصابات من حملة البنادق والرشاشات .. بل والقنابل . وهؤلاء نعرف كيف نتعامل معهم .. ولكن قارئ الافكار هذا شيء آخر .. معركة اخرى لها طابعها الخاص .. ويجب ان نفكر باسلوب مختلف . بالضبط كما قلت يجب ان نتصل بهم .. او نلاحقهم دون ان يشعروا بنا .. لسبب بسيط .. هو انهم اذا عرفوا من نحن اصبح من السهل التغلب علينا .. لان "مالمو" سيتمكن من قراءة افكارنا .. ثم من اكتشاف خططنا واحباطها .. بل والقضاء علينا .

"بوعمير" : ولكن كيف ؟

"احمد" : ذلك ما يجب ان نفكر فيه معا .. كيف الوصول الى مثلث الرعب دون ان يشعر بنا احد !! لقد كان رقم "صفر" هو دائما مصدر معلوماتنا . والآن ليس هناك رقم "صفر" .. ويجب ان نعتمد على



## نقطة التماس!

قال "بوعمير" متحمسا : هل سنخالف تعليمات رقم "صفر" ؟  
رد "احمد" بسرعة : لا .. ولكن سنبحث بحذر شديد عن نقطة التماس ؟  
"إلهام" : اننا نلعب مباراة في كرة اذن .. وليس صراعا بين قوتين ؟

"احمد" : ان لعبة كرة القدم هي صراع بين قوتين ايضا .. وانتم تعرفون ايضا خط التماس في ملعب الكرة .. انه الخط الذى يصل بين عرض الملعب . اننا سنبحث عن نقطة التماس .. او نقطة التلامس بيننا وبين مثلث الرعب هذا المكون من





سَاء الصمت قاعة الاجتماعات .. وأخذ كل واحد من الشياطين يفكر  
في التمرير القدام .

انفسنا في التوصل الى هؤلاء الثلاثة .. بشرط الا  
نعرفوننا !

قالت "إلهام" وهي تنظر الى بعيد : هناك حل  
واحد !

التفت اليها الثلاثة في اهتمام فقالت : ان نعتمد  
على ( ش / ٢٨ ) .. اننا نعرفه .. او على الاقل يعرفه  
"عثمان" لانه تمرن على يديه .. فلو كان ( ش / ٢٨ )  
بازال في "بيروت" .. فانه سيكون الخيط الذي  
يقودنا الى الرجال الثلاثة .. او بتعبير "احمد"  
سيكون هو نقطة التماس .. او التلامس بيننا  
: بينهم .

"احمد" : هذا كلام معقول جدا !

"إلهام" : ويمكن اختصار الوقت بان نتصل برقم  
لتليفون الذي تركه لنا رقم "صفر" وهو ٣٣٣٠٣  
نسأل عن مكان اقامة ( ش / ٢٨ ) لعله مازال يتردد  
على منزله !

"بوعمير" : ولكن رقم "صفر" يقول انه اختفى !  
"إلهام" : انني اعرف انه اختفى .. ولكن قد يظهر  
في اي وقت !

"احمد" : على كل حال سوف نجرب هذه  
الخطوة .. وعلينا ان نفتح اعيننا على كل مكان في



وبعد ساعة من هذا الحديث ، كان "احمد" و"إلهام" من ناحية و"عثمان" و"بوعمير" من ناحية اخرى يدخلون جميع فنادق "بيروت" يسألون عن مجموعة من الأمريكيين نزلوا معا في وقت واحد .. ولم يكن ذلك امرا سهلا .. ولكن "إلهام" باتصالاتها الواسعة في المدينة التي ولدت فيها استطاعت ان تفعل المستحيل وفي النهاية استطاعت ان تصل الى نتيجة طيبة .. ان ثلاثة من الأمريكيين نزلوا منذ ايام في فندق "الهولدي ان" وخمسة نزلوا معا في



"بيروت" لعلنا نصل الى (ش / ٢٨) .  
 "عثمان" : اقترح ان يشترك معنا مجموعة الجبل المكونة من "فهد" و"زبيدة" و"باسم" .. فاننا نحتاج الى عدد كبير للبحث عن (ش / ٢٨) .  
 "احمد" : معقول جدا .. ولتقم "إلهام" بالاتصالات اللازمة ، من الآن !  
 وقامت "إلهام" الى التليفون .. وبدأت اتصالاتها .. وكانت مفاجأة ان رقم "صفر" رفض ان يعطيهم عنوان (ش / ٢٨) وكان الرد صارما وقاسيا : « لقد قلت ابتعدوا عن ميدان المعركة » !  
 نقلت "إلهام" الى الشياطين الـ ١٣ مقاله رقم "صفر" فقال "احمد" : لا باس .. سنبحث عن (ش / ٢٨) حتى نعثر عليه حتى ولو كان تحت الأرض .. هل اتصلت بمجموعة الجبل ؟  
 ردت "إلهام" : نعم .. وقد وعدوا بالمساعدة .. فان "باسم" يعرفه .. وسوف يبحثون هم في الجبل ، ونبحث نحن في "بيروت" .  
 "عثمان" : اننى ارجح انه في "بيروت" .. وعلينا ان نجرب خطة الانتشار في الفنادق الكبرى .  
 "بوعمير" : إذن فلنبدا من الآن .. فقد يساعدنا الحظ في العثور عليه سريعا .



"فينسيا" وثلاثة اخرون نزلوا في "كارلتون" .  
وعندما عادت هي و"احمد" الى الشقة  
المفروشة .. كانا سعيدين جدا بما حققاه .. وفي تلك  
الالغاء كانت احداث اخرى لا تقل اهمية قد وقعت  
لـ "عثمان" و"بوعمير" .. فقد دخل بعض  
الفنادق .. وسالا بعض اصحاب العمارات التي تؤجر  
الشقق المفروشة .. وبينما هما في السيارة التي كان  
يقودها "عثمان" في شارع الحمراء صاح "عثمان"  
فجأة :

- هذا هو (ش / ٢٨) !!

واوقف السيارة بفرامل مفاجأة . وحدث ارتباك ..  
فقد اصطدمت السيارة التي خلفه في سيارته ..  
وقفزت سيارته لتصطدم في السيارة الواقفة امامها ..  
وحدث ضغط على اسلاك في السيارة الامامية  
فاطلقت نفيرها المزعج بشكل مستمر .. وتوقفت  
حركة المرور في شارع "الحمراء" . بينما قفز  
"عثمان" الى الشارع . وترك السيارة في وسط  
الطريق .. وتجمع الناس .. وجاء شرطى المرور  
مسرعا وهو يحاول اعادة النظام مرة اخرى . وحدث  
ارتباك لا مثيل له .. وانتقل "بوعمير" سريعا الى  
مكان "عثمان" وضغط البنزين . واسرع يخلي



ومن بين الامشاب النامية ظهرت بقية الرجل .. ممدداً على الأرض ..  
وصاح عثمان بحزن : إنه ش / ٢٨ .



الطريق ، ويقف على الرصيف .. بينما اختفى "عثمان" في الزحام ، وجد "بوعمير" نفسه محاطا بعدد هائل من الناس يصيحون في وجهه ، بينهم سائق السيارة الامامية ، وسائق السيارة الخلفية .. وارتفعت صيحات الجميع : "شو بدك يا زعر" ! .. وبدا سؤال وجواب و"بوعمير" قلق على "عثمان" وما فعله وفي نفس الوقت يلتمس له العذر .  
ومرة اخرى في وسط هذا الصخب ظهر "عثمان" وفتح الباب الجانبي للسيارة وصاح بزميله : هيا خلف هذه السيارة !

واشار الى سيارة سوداء من طراز "بونتيك" ولدهشة الجميع اندفع "بوعمير" بالسيارة "البورش" كالصاروخ ، مخلفا وراءه عشرات العيون المندهشة .

مضت السيارة "البونتيك" تشق طريقها بسرعة متوسطة وقال "عثمان" لـ "بوعمير" : ان (ش / ٢٨) فيها .. ونريد ان نتبعه دون ان يرانا" .. ومضت السيارة "البونتيك" السوداء حتى منتصف الشارع ، وانحدرت يمينا في اتجاه البحر ثم اخذت طريق الكورنيش .  
مضى "بوعمير" يقود "البورش" ببراعة .

واضعا بينه وبين "البونتيك" مسافة كافية وشيئا فشيئا ابتعدت السيارتان عن الشوارع المزدحمة ووصلتا الى منطقة المزارع الهادئة ، وفجأة اطلقت "البونتيك" لسرعتها العنان ، وانطلق "بوعمير" خلفها .

قال "عثمان" : لقد طارده خلال الشوارع دون ان يحس بي . وصعد الى احدى العمارات فقضى فيها بضع دقائق ونزل . ولا نريده ان يفلت منا .. انها فرصتنا الوحيدة وربما الاخيرة" !

ووضع "بوعمير" قدمه على بدال البنزين واخذ يضغط .. كانت السيارة "البورش" مجهزة كسيارة سباق . وكان في امكانه في اية لحظة ان يتجاوز "البونتيك" لو شاء ولكنه ظل محافظا على المسافة بينه وبين "البونتيك" . وتجاوزت السيارتان كازينو "لبنان" العالمي .. وبدأتا الصعود في الجبال .. ولم تخفض السيارة "البونتيك" سرعتها مطلقا .

وقال "بوعمير" في دهشة : انه يعرض نفسه لخطر الموت .. ان سرعته تتجاوز المائة والعشرين ميلا . وهي سرعة زائدة جدا بالنسبة لهذه المنحنيات الخطرة الا لرجل يريد ان يموت .





نظر "بوعمير" الى "عثمان" .. وقد بدا عليهما  
معا الذهول وقال "بوعمير" : لقد قلت لك منذ لحظات  
انه رجل يريد ان يموت .. اننى لا اشك لحظة انه قتل  
نفسه !

وصاح "عثمان" فى ضيق وحزن : هيا بنا !  
واندفع "عثمان" و"بوعمير" معا نازلين الجبل  
بكل ما يملكان من سرعة رغم خطورة الصخور ..  
وظلا ينزلان .. وكلما اقتربا من السيارة شاهدا  
النيران تشتعل اكثر فاكثر . وعندما وصلا عندها  
تماما .. نظر "بوعمير" الى مكان القيادة فلم يجد  
احدا .

واختفت "البونتيك" فى احد المنعطفات .. وكان  
آخر مرة يراها فيها "عثمان" و"بوعمير" . فقد  
اختفى صوت السيارة فجأة ، وخلفت سكونا شاملا  
للحظات .. ثم سمعا صوت صدمة عنيفة بعيدة ..  
وعندما وصلت "البورش" الى المنعطف اوقفها  
"بوعمير" ونزل هو و"عثمان" مسرعين .  
وفى هوة سحيقة اسفل الجبل كانت "البونتيك"  
السوداء الهخمة قد تحولت الى كومة من الحديد  
واشتعلت ليها النيران .







## ضربة البدائية

عند صخرة قريبة من مكان السيارة التي كانت النيران مشتعلة فيها . شاهد "عثمان" ساق رجل تبرز من بين الاعشاب .. ولم يصدق "عثمان" عينيه اولا .. ثم قال لافتا نظر "بوعمير" : ساق .. ساق رجل !

واتجه الاثنان الى حيث ظهرت الساق .. ومن بين الاعشاب النامية ظهرت بقية الرجل .. ممدا على ظهره . وصاح "عثمان" بحزن : انه (ش / ٢٨) .  
"بوعمير" : هل انت متأكد ؟  
"عثمان" : بالطبع .. لقد ظللت اتمرن على يديه ستة شهور كاملة .. كان افضل رام بالخنجر في المقر السرى !

صاح "بوعمير" : لقد خدعنا !  
"عثمان" : فهمت .. لقد قفز من السيارة ، ثم تركها تندفع الى القاع !  
واخرج "بوعمير" ورقة وقلمما واخذ رقم السيارة .  
وحاول الاثنان ان يحصلوا على اى شىء منها قد يفيدهما .  
وفجأة حدث شىء مثير !





"بوعمير" : ولكن لماذا فعل هذا ؟

وقبل أن يجيب "عثمان" .. كانت الاجابة قد وصلتها .. فقد كان ذراع ( ش / ٢٨ ) بارزة من بين الاعشاب .. وقد انقبضت اصابع يده على ورقة بيضاء .

واسرع "عثمان" ينتزع الرسالة برفق من بين الاصابع المتقلصة ، وفرد الرسالة .. كانت موجهة اليه :

"عثمان" : اكتب لك بسرعة جدا .. لقد رايتني في الشارع وطاردتني .. وقد اعجبت باسلوبك في المطاردة .. مازلت تلميذا مجتهدا ولكن لانك رايتني ورايتك .. فقد اصبحت خطرا على حياتك .. ان "مالمو" يستطيع ان يعرف بمجرد ان يرانى اننى رايتك لاننى سافكر فيك .. وما اسهل ما يعرف كيف يقرأ ما يدور فى ذهنى ، !

"ارجو ان تعلمن رقم "صفر" اننى فعلت المستحيل حتى لا يعرفوا شيئا .. كنت احول افكارى بعيدا عنكم حتى لا يعرف كل شيء .. ولكنى كنت احيانا ورغمما عنى اجدكم تحتلون تفكيرى ، وكان "مالمو" يعرف على الفور ما افكر فيه .. لقد حاولت مرارا ان اتصل برقم "صفر" او بكم اليوم . ولكن لم

يكن احد يرد .. وكان هذا افضل ..

" اننى اكتب لك هذه الرسالة وانا اعرف انك تبحث عنى فى العمارة الكبيرة .. وسوف اخرج الآن واركب سيارة وسوف تطاردوننى .. وسانتحر .. نعم .. ساقتل نفسى .. لاننى اصبحت خطرا على زعيمى رقم "صفر" وعليكم وانتم اصدقائى واولادى .. ساقتل نفسى حتى لا يعرف هؤلاء الاشرار اكثر مما عرفوا !

" واذا كانوا قد عرفوا منى الكثير عنكم .. فسوف ارد لهم الجميل واعرفكم باشياء كثيرة عنهم وهذه هى اوصافهم بدقة ..

١ - "مالمو" : قصير القامة .. ضخم الراس .. اصلع تماما .. يدخن الغليون ، ثابت الاعصاب .. يداه صغيرتان كايدي النساء .. بالاضافة الى كونه "قارئ افكار" فهو منوم مغناطيسى ، وعالم نفسى .. عمره ٤٥ سنة .

٢ - "كاتسكا" : طويل وسمين .. يدخن ويشرب بافراط .. من اشرس زعماء العصابات .. غزير الشعر .. متعجل دائما .. ويتحدث كثيرا . مخطط بارع . يعتبر احد خمسة يسيطرون على العالم



السلفى فى امريكا .. سبق اعتقاله وسجنه .. عمره ٥٥ سنة .

٣ - "ون بولت" : شاب انيق .. قوى العضلات .. اشقر ، عيناه صفراوان . شديد الثقة بنفسه .. يمضغ اللبان طول الوقت .. يحمل فى العادة مسدسين من طراز "كولت" العيار الكبير ، واحيانا يحمل بندقية سريعة الطلقات فى حقيبته "سامسونائيت" . وهى طراز خاص من البنادق ، يمكن فكه الى قطع صغيرة .. رايته يتمرن .. انه من امهر الرماة الذين رايتهم فى حياتى .. ولكن هناك عيب فيه ، انه بطيء نسبيا .. وانت تعرف ان جزءا من الثانية يكفى فى معركة للقضاء على الخصم . عمره حوالى ٣٨ سنة . انهم يعيشون متنقلين بين خمس جهات مختلفة فى "بيروت" و"الجبل" منها فندق "فينيسيا" .. وفندق "كارلتون" .. ومقر سرى فى الجبل قرب مطعم "الديك الذهبى" .. مدخله مختف خلف شجرة ارز ، وكمية من الشجيرات الكثيفة .. وقد قمت بتعليق شريط اصفر من القماش على فرع الشجرة كدليل للمكان .

« الوداع يا اصدقائى .. اننى اعرف ان رقم "صفر" لا يريدكم ان تصطدموا بهؤلاء .. وقد خالفته

الراى .. واترك لكم حرية التصرف .. وهناك ملحوظة هامة .. ان قارىء الافكار لا يمكنه ان يقرأ ما تفكر فيه الا اذا حُدد مكانك ، (ش / ٢٨) .

كان "عثمان" يقرأ الخطاب بصوت مرتفع و"بوعمير" يستمع فى تاثر شديد .. فهذا محارب من افضل المحاربين يفضل الموت على الادلاء باسرار منظمة الشياطين .. ويترك رسالة ذات قيمة هائلة .. ولاحظ "بوعمير" ان صوت "عثمان" اخذ يخفت وهو يقرأ السطور الاخيرة .. واحس انه سيبكي ، فقال له : هيا بنا .

تركا المكان مسرعين . وعاودا صعود الجبل ، ثم ركبا السيارة وانطلقا الى الشقة المفروشة . كان "احمد" و"إلهام" قد عادا منذ قليل ، وعندما دخل "بوعمير" و"عثمان" قالت "إلهام" : يبدو ان خلفكما اخبارا هامة .

روى "عثمان" باختصار وسرعة ما حدث .. ثم مد يده بخطاب (ش / ٢٨) الى "احمد" .. واخذ "احمد" يلتهم السطور بسرعة ، ووجهه يكشف عن انفعالاته المتباينة ، ثم ناول الخطاب الى "إلهام" والتفت الى "بوعمير" و"عثمان" قائلا : لقد حققتما معجزة !



"احمد" : لانه لم يكن يتابعه في هذه الفترة ..  
وانتهز (ش / ٢٨) هذه الفرصة ليضع خطته في هذا  
الخطاب .. ثم خروجه الى الجبل حيث وضع بين  
ايدينا اهم المعلومات التي نطلبها .. ومات !  
"إلهام" : هل وصلنا الى خط التماس ؟  
"احمد" : تقريبا .. ولكن ملاحظة (ش / ٢٨)  
الاخيرة مهمة جدا يجب الا نترك قارىء الافكار  
"مالمو" يرانا او يحدد مكاننا وبهذا يمكن ان نعمل  
ضده بحرية .

"إلهام" : اننى افكر فى شيء .. ان نضع خطتنا  
فى مواجهة هذا الثالوث الجهنمى على اساس  
التخلص منهم واحدا واحدا .. اى التركيز على واحد  
ثم الآخر وهكذا .. انهم الثلاثة يمثلون وحدة قتال  
خطيرة .. ولكن لو اخذناهم واحدا وراء الآخر ، لقلت  
خطورتهم .

"بوعمير" : فكرة صائبة .. بمن نبدا ؟  
"عثمان" : بالقاتل .. مستر "ون بولت" .. انه  
اداة التنفيذ !

"احمد" : اننى ارى العكس .. ان نبدا بالراس  
المفكرة .. بالذى احضر "مالمو" واحضر مستر "ون  
بولت" - اقصد زعيم العصاية "كاتسكا" .. اننا اذا  
قضينا عليه ففى الاغلب سوف يفر الباقيان .. انه



جلس "احمد" فى صمته لحظات ثم قال : رحم  
الله (ش / ٢٨) .. لقد كان رجلا مخلصا !.. وقد  
وضع خطته باحكام عندما راكما تطاردانه .  
"إلهام" : ولكن كيف لم يعرف قارىء الافكار ما  
يفكر فيه (ش / ٢٨) ؟



استاجرهما ، فاذا انتهى هو ، تركا الميدان وهربا .  
"عثمان" : معقول جدا .. والآن عندنا اوصاف  
الثلاثة .. ونعرف ثلاثة اماكن من خمسة اماكن  
يعيشون فيها .. فمن اين نبدا ؟

"بوعمير" : اقترح ان نبتعد عن المدينة بقدر  
الامكان .. فليس من السهل القضاء على رجل في  
وسط المدينة المزدهمة بالناس .. وسنعرض انفسنا  
لمشاكل مع الشرطة .. فالقتلة الثلاثة ينزلون  
"بيروت" باسما مستعارة طبعاً وفي شكل رجال  
اعمال في الغالب . وستقوم الدنيا اذا قتل واحد  
منهم ، خاصة واننا ليس لدينا اثبات عن المهمة التي  
جاءوا من اجلها .. وفي نفس الوقت ليس لدينا حماية  
من رقم "صفر" بعد ان اصر على ان نبتعد عن  
الثلاثة تماما ، والا نحاول الاصطدام بهم .

"احمد" : معك كل الحق .. فلنراقب المزرعة  
القريبة من الديك الذهبي !

"إلهام" : الا نستعين ببقية الشياطين ؟

"احمد" : ليس في هذه المرحلة !

عادت "إلهام" تسال : الا نحيط رقم "صفر" علما

بما حدث ؟

"احمد" : هذا ما افكر فيه .. ولكن اخشى اذا علم

بما حدث ان يطلب منا التوقف حتى لا نتدخل !  
"بوعمير" : لا بأس ان نخبره بوفاة (ش / ٢٨) ،  
فهذه معلومات تهمة !

"احمد" : معقول .. معقول جدا .

وصمت الأربعة لحظات ثم قال "عثمان" : ان  
مراقبة هؤلاء الثلاثة لن تكون مهمة سهلة ولا بد من  
وضع خطة معقولة .. تقربنا منهم دون ان يحسوا  
بنا !

"احمد" : لقد فكرت في هذا ايضا .. واعتقد ان  
وجود اربعة اشخاص على مقربة من مقر السفاحين  
الثلاثة سيثير انتباههم .. ومن الافضل ان نقسم  
انفسنا الى وحدتين !

"إلهام" : ما رأيكم في التنكر ؟

"بوعمير" : فكرة جيدة .

"إلهام" : في امكاني ان اصبح راعية غنم في هذا  
المكان الشاعري .

"احمد" : وانا معك !

والتفتت "إلهام" الى "بوعمير" وقالت : وانت  
و"عثمان" .. ماذا ستفعلان .

قال "بوعمير" مبتسما : دعى هذه المهمة لي انا





## شريط فوق الأشجار!

قضى المغامرون الأربعة تلك الأمسية في عمليين مختلفين .. "أحمد" و"إلهام" من ناحية أخذوا يطوفان بمختلف المكتبات يسألان عن كتب في قراءة الأفكار .. وكانت فكرة "إلهام" أن على الشياطين لمواجهة هذه القوة الخارقة لـ "مالمو" أن يعرفوا أكبر قدر من المعلومات عن سلاحه الرهيب - سلاح قراءة الأفكار .. وعندما عادوا إلى الشقة المفروشة كانوا يحملان عددا لا بأس به من الكتب انهمكا في قراءتها .

في ذلك الوقت كان "عثمان" و"بوعمير" يقومان بعمل آخر مختلف تماما .. لقد انتظروا هبوط الظلام ، ثم تسللوا إلى المقر السري للشياطين ، وقابلا

و"عثمان" .. سنفكر في شيء مبتكر نقترّب به من مقر الثلاثة .. دون أن يشك واحد منهم فيما نفعل ! ونظر الأربعة بعضهم إلى بعض وابتسموا في رضى .







الثلاثة .. وكلما رن جرس التليفون عندهم عرفنا  
بالمكالمة واستمعنا اليها ، وكذلك اذا طلبوا هم اى  
رقم عرفناه .

" احمد " : واين سيكون مقركما ؟

" عثمان " : وراء اية صخرة فى الجبل .

" احمد " : ولماذا لا تستاجران مكانا قريبا ؟

" عثمان " : لان هذا سيستغرق بعض الوقت !؟

" احمد " : ساقوم انا و"إلهام" غدا بالبحث عن  
مسكن لكما قرب مقر العصابة ونحن فى ثياب الرعاة .

" سرور " ، وطلبا منه فتح غرفة التنكر حيث يستطيع  
الواحد ان يجد اى زى فى العالم .. من زى القراصنة  
وقطاع الطرق .. الى ازياء الملوك والملكات ، وعندما  
خرجا كان يحملان حقيبتين صغيرتين بهما بعض  
الملابس .. وبعض الاجهزة واجتمع الاربعة فى  
الشقة وقال " احمد " عندما شاهدهما يدخلان : هاتان  
الحقيبتان من المقر السرى .

" عثمان " : لقد كنا هناك !

" احمد " : لماذا ؟

" عثمان " : لقد وضعت خطة انا و"بوعمير"  
للتجسس على هؤلاء القروء الثلاثة "مالمو" ..  
ومستر "ون بولت" و"كاتسكا" . ونرجو الا  
تعترض !

انتبه " احمد " وقال : وماهى هذه الخطة ؟

" عثمان " : لقد وضعنا خطتنا على اساس ان  
ندخل مقر الثلاثة بعد ان يخرج قارىء الافكار هذا ..  
وهى تقوم على الآتى : ساذهب انا و"بوعمير" الليلة  
الى عمود التليفونات الذى يحمل الوصلة التى تؤدى  
الى تليفون مقر العصابة . وسنصعد فى الظلام .  
وفى الاغلب لن يرانا احد . وسنركب جهادا صغيرا  
ينقل الينا المكالمات التليفونية التى سيجريها



وقضى الشياطين الأربعة أول الليل في اعداد  
خطتهم لمراقبة مقر القروء الثلاثة كما أسماهم  
"بوعمير" .. وفي الفجر تسللوا الى الجبل ..  
"احمد" و"إلهام" في ثياب الرعاة .. و"بوعمير"  
و"عثمان" في ثياب عمال التليفونات .. وأسرع  
"احمد" الى أحد المزارعين فاشترى عددا من  
الخراف .. وبعد لحظات ، انطلق الاثنان في ملابس  
الرعاة في اتجاه المنطقة التي وصفها ( ش / ٢٨ )  
في رسالته .. وكان "احمد" يحفظ كلمات ( ش / ٢٨ )  
في وصف المكان .. خلف شجرة أرز .. قرب مطعم  
"الديك الذهبي" .. وشريط أصفر معلق على غصن  
شجرة الأرز .

وكانت "إلهام" في ملابس الرعاة غاية في  
الجمال .. حتى ان "احمد" قال لها : مارايك ان ننتهز  
الفرصة ونترك عذاب المغامرات والالغاز وطلقات  
الرصاص .. ونعيش هذه الحياة البسيطة الى الأبد ؟  
ردت "إلهام" في ابتسامة زادت جمالها : يبدو ان  
مشاهد الطبيعة قد اثرت على اعصابك .. كيف تنسى  
ان رقم "صفر" مهدد بالقتل .. وان الشياطين الـ ١٣  
مهددون بالفناء !؟

لم يرد "احمد" ورفع عصا الراعي ، واخذ يسير  
بالخراف في الاتجاه الذي يريده كان المكان مازال

بعيدا .. ولكنهما كانا سعيدين بالرحلة في الجبل  
والشمس تبرزغ هادئة من بعيد .. ورائحة ازهار  
الفاكهة تملأ الجو برائحة جذابة .. والهدوء يشمل كل  
شيء . كأنهما انتقلا من القرن العشرين .. قرن  
الصخب والعنف الى القرون الوسطى .

وشيئا فشيئا بدأت الحياة تدب في الجبل .. وقال  
"احمد" وهو يشير بعصاه : هذا هو مطعم "الديك  
الذهبي" .. انه يطل على اشد مناطق الجبل وعورة .  
"إلهام" : اننا لم نستفسر بعد عن سكن  
"بوعمير" و"عثمان" .

"احمد" : بعد ان نحدد مكان القردة الثلاثة  
"مالمو" .. والسيد "ون بولت" و"كاتسكا" سنبدأ  
البحث .

واخذا يقتربان وقال "احمد" : هل عرفت شيئا  
مهما من الكتب التي قرأتها عن "قراءة الافكار" ؟  
"إلهام" : لا شيء ملفت على وجه التحديد .  
"احمد" : هناك فصل هام في احد الكتب التي  
قرأتها عن أسلوب قارئ الافكار ، ثم فصل آخر عن  
طريقة مقاومة قارئ الافكار .

"إلهام" : ان ذلك شيء هام حقا !  
"احمد" : ان قارئ الافكار يحتاج الى فترة تركيز  
طويلة قبل ان يبدأ محاولته في قراءة فكر الشخص ..



وفي نفس الوقت يمكن للشخص الذي يحاول القارىء  
قراءة افكاره ان يضلل قارىء الافكار .  
بدا الاهتمام اكثر على ملامح "إلهام" وقالت :  
كيف ؟

"احمد" : هناك طريقتان .. الاولى ان يوقف  
افكاره تماما .. وهذا شيء صعب ويحتاج الى  
مران .. والطريقة الثانية ان يفكر فى شيء آخر ..  
فاذا كان قارىء الافكار يريد ان يعرف منه مثلا مكانا  
معينا فعليه ان يفكر فى مكان مختلف .. ويصر على  
التفكير فيه باستمرار وبهذا يضلل قارىء الافكار عن  
المكان الذى يريده .

"إلهام" : ان ذلك شى مثير حقا ! ومن الممكن  
استخدامه اذا حدث والتقيننا بهذا القارىء الغريب !  
"احمد" : ستدهشين اذا علمت اننى لم اتمن لقاء  
إنسان فى حياتى كهذا الشخص . انه شىء جديد  
علينا حقا .. وقد نتعرض فى المستقبل لمعارك مماثلة  
نحتاج فيها الى كل ما نستطيع من معرفة بوسائل  
الصراع الحديثة . فاننى اتوقع ان ينتهى عصر  
المجرم الذى يحمل مسدسا .. الى عصر المجرم الذى  
يتسلح باحدث مبتكرات العلم .  
وكانا قد اقتربنا من المنطقة التى يبحثان عنها ..

واخذا يقودان قطيعهما الصغير فى طرقات متعرجة  
بحثا عن شجرة الأرز التى تحمل الشريط الأصفر ..  
ولم يكن ذلك شيئا سهلا فهناك الآلاف من اشجار الأرز  
المتشابهة حولهما على سفوح الجبال .

وبعد أكثر من ثلاث ساعات من البحث لم يعثرا  
على ضالتهما .. وجلسا فى ظل شجرة وقد انهكهما  
التعب .. وفجأة نظرت "إلهام" الى الامام واشارت  
باصبعها وقالت :

- الشريط الأصفر !

وفى نفس الاتجاه نظر "احمد" وقال : « لقد  
وصلنا الى نقطة التماس .. بدأت المعركة » ! وتحركا  
فى اتجاه الشجرة .. ونظر "احمد" حوله .. كانت  
الشجرة بعيدة عن طرق سير السيارات .. وكل شىء  
هادىء حولهما .. فاسرع يتسلق الشجرة .. ومن  
خلف الأغصان المتشابكة استطاع ان يرى خلف  
مجموعة ملتفة من الأشجار والأعشاب الكثيفة سلكا  
رقيقا من الصلب .. كان واضحا انه مثبت فى احد  
المنازل .

كان السلك الرفيع يشبه "ايريال" غير عادى .. وقد  
اخفى بمهارة وتأكد "احمد" ان مثل هذا "الايريال"  
لا يمكن ان يكون مثبتا فى منزل عادى .. وان هذا هو  
مقر القردة الثلاثة .



نزل "احمد" من فوق الشجرة وقال لـ "إلهام" :  
ان المنزل هنا .. وهناك "ايريال" وضع فوق  
سطحه .. انهم على اتصال بالعالم الخارجى  
باللاسلكى .. اننا نكتشف كل يوم انهم مستعدون  
للمعركة تماما .. انهم قوة فعلا لا يستهان بها . وقد  
كان رقم "صفر" على حق عندما قرر ابعادنا .

سكت "احمد" .. وتصاعد فى الصمت صوت  
محرك سيارة اخذ يقترب .. ثم مرت السيارة  
بجوارهما فى اتجاه المنزل .. وبعد لحظات سكت  
المحرك ، وعرفا انها وقفت امام المنزل .

قالت "إلهام" : ان جزءا من مهمتنا قد انتهى ..  
المهم الآن البحث عن مكان لـ "عثمان"  
و"بوعمير" .

"احمد" : اعتقد ان القردة الثلاثة يستخدمو هم  
واعوانهم اللاسلكى وان فكرة التجسس بواسطة  
التليفون غير مجدية .. واعتقد انه لا يوجد تليفون  
فى هذا المنزل .

فى هذه اللحظة ظهر "عثمان" و"بوعمير"  
يسيران وكل منهما يحمل حقيبة العمل .. ونظرا الى  
"احمد" و"إلهام" من بعيد .. وتلفت "احمد"  
حوله .. ولما تاكد ان المكان مازال خاليا .. اشار لهما

بالاقتراب .

اقترب "بوعمير" و"عثمان" .. كان تفكرهما فى  
ثياب عمال التليفونات متقنا حتى ان "احمد" ابتسم  
وقال لـ "إلهام" :

- انهما ليخدعان بهذه الملابس مدير التليفونات  
نفسه .

واقتربا عاملا التليفون .. ومرة اخرى نظر  
"احمد" حوله وتاكد ان كل شىء على مايرام ثم حدد  
لزميليه مكان المنزل .

وقال : يبدو ان القردة الثلاثة يستخدمون  
اللاسلكى .. انهم على قدر كبير من المهارة .

ابتسم "عثمان" فكشف عن اسنانه البيضاء  
اللامعة ثم قال : لا اعتقد انهما امهر منا على كل  
حال .. لقد احضرت معى من المقر السرى جهاز  
الجاسوس اللاسلكى الالىكترونى .. يعمل كالرادار فى  
مسح المنطقة التى تحيط به .. ويمكنه ان يتسمع  
حتى الى حديث هامس بين صديقين .

ابتسمت "إلهام" واحمر وجهها .. وفتح "عثمان"  
الحقيبة .. واخذ يستخرج قطع اللاسلكى الالىكترونى  
الجاسوس .. وبدأت على وجه "احمد" علامات  
الاهتمام الشديد .



أخذ "أحمد" يردد هذه الجملة : « لقد عثرنا على المكان .. لقد عثرنا على المكان » .  
 ثم التفت الى بقية الشياطين قائلاً : ماذا يقصد بعثرنا على المكان .. هل يقصد المقر السرى للشياطين؟! أم يقصد مكان رقم "صفر" ؟  
 ردت "إلهام" : اعتقد انه يقصد مكان رقم "صفر" .. فان مقر الشياطين في الأغلب معروف لهم من (ش / ٢٨) .

"أحمد" : انها رسالة في غاية الخطورة .. ويجب ان نستمع الى ما سيقوله "معلوف" لهم في السادسة .  
 "بوعمير" : من غير المعقول ان نبقي في هذا المكان حتى السادسة .

"أحمد" : لنبحث فوراً عن مسكن قريب من هنا .. واعتقد اننا سنجد .. فقد شاهدت قبل ان نصل الى هنا .. سيارة تقف امام احد المنازل وحقائب كثيرة تنقل اليها .. واعتقد ان هناك سكانا يتركون مسكنهم .

"إلهام" : ولكن في ملابسنا هذه لن نتمكن من التقدم لاستئجار مسكن !

ابتسم "عثمان" وقال : لقد اوقفنا السيارة في مكان قريب ، وبها ثياب عادية لي ولـ "بوعمير" .



راعينان  
 في الجبل!

أخذ "عثمان" باصابع مدربة يجمع قطع الرادار الصغير .. وبعد اقل من نصف ساعة كان الجهاز .. وهو يعمل بالبطارية .. يدور كأنه لعبة في يد طفل .. ويضيء انواره كسيارة صغيرة . ولم تمض لحظات حتى كان مؤشر الاستماع يسجل وجود محادثة وأخذ "عثمان" يستمع في اهتمام .. وقد انعكس اهتمامه على "إلهام" و"أحمد" و"بوعمير" .

ولم تمض سوى لحظات قليلة حتى اغلق "عثمان" الجهاز وقال : لقد كانت نهاية رسالة من شخص يدعى "معلوف" .. انه يقول : لقد عثرنا على المكان .. ساعاود الاتصال بكم في السادسة مساء .



عادي .. ومضت السيارة تدور ثم اختفت خلف  
الأشجار والأعشاب .  
قالت "إلهام" : انها متجهة الى مقر القردة  
الثلاثة .

"احمد" : سيارة غريبة !

"إلهام" : ان بها اجهزة غير عادية !

واستغرق كل منهما في افكاره .. ماذا تحمل  
السيارة .. وفي نفس الوقت ان هؤلاء القردة الثلاثة  
على اكبر جانب من الخطورة .. ولاشك ان الشياطين  
لم يقابلوا في حياتهم رجالا اخطر ولا اهم من هؤلاء  
الثلاثة .. فكيف يكون الصدام ؟ وكيف ينتهي ؟



"احمد" : انك تتصرف بشكل ممتاز يا "عثمان" ..  
لقد تحركت حتى الآن بأسلوب رائع .. احضرت جهاز  
الرادار والملابس .. والسيارة !  
قال "عثمان" باكتئاب : انني ابتسم ، ولكن قلبي  
حزين . لا تنسوا ان ( ش / ٢٨ ) كان استاذي ولا بد  
من الانتقام له .. وقد قررت ان اعثر على القردة  
الثلاثة مهما كلفني الامر .

"إلهام" : دون ان تندفع لارتكاب خطأ ، فمشاعر  
الانتقام كثيرا ما تجعل الشخص ينسى نفسه .  
"عثمان" : ان عملنا ليس فيه مشاعر شخصية ،  
ولكن كثيرا ما تختلط المشاعر الشخصية بالعمل ..  
ذلك رغم ارادتي .

"احمد" : اذهب انت و"بوعمير" فغيرا ملابسكما  
في السيارة .. لتذهبا الى المنزل الذي شاهدت  
السكان يخرجون منه خلف هذا المنحني .  
واشار "احمد" الى المكان .. وسرعان ما كان  
"بوعمير" و"عثمان" يتجهان الى السيارة وبقيت  
"إلهام" و"احمد" يراقبان الطريق الى مسكن  
الأشرار الثلاثة وبعد نصف ساعة وصلت سيارة  
تشبه الميكروباس .. اصفر قليلا .. مغلقة تماما .  
ولاحظت "إلهام" و"احمد" ان لها "ايريال" غير



ولم يستمر تفكيرهما طويلا فقد ظهر "بوعمير" من بعيد يقود السيارة .. واطلق نفيها ثلاث مرات بطريقة فهم منها "احمد" و"إلهام" ان الطريق آمن ، وعليهما ان يتجها الى المنزل .. قالت الهام ضاحكة : اصبحت الخراف مشكلة .. ماذا سنفعل بها ؟

"احمد" : ان المنزل الذي استاجرناه له حديقة خلفية .. وسنضع الخراف فيها فقد نحتاج اليها فيما بعد . واخذا يقودان الخراف الى اتجاه المنزل .. وبعد ان راقبا الطريق فترة حتى خلى من السيارات .. دخلا المنزل بعد ان وضعا الخراف في الحديقة الخلفية .

كانت "الفيللا" التي استاجرهما "عثمان" و"بوعمير" تقع على صخرة مرتفعة .. تحيط بها اشجار الارز من كل جانب .. وقد بنيت بالأحجار كالقلعة .. وقالت "إلهام" وهي تتجول فيها : ان موقعها ممتاز ، كيف استاجرتموها ؟

رد "بوعمير" : لحسن الحظ وجدنا المالك يستعد لمغادرتها واغلاقها .. ولم يستغرق الحديث معه سوى دقائق وقد دفعنا له ٢٠٠٠ ليرة ايجار لمدة شهر وكان سعيدا جدا .

"إلهام" : طبعا .. انها لا تساوي اكثر من ١٥٠٠

ليرة !

"احمد" : المهم اننا عثرنا عليها .. ومهمتك الآن يا "عثمان" ان تذهب لاحضار ملابس لنا من المقر السرى .

"إلهام" : من الافضل ان يتصل بـ "سرور" ويقابله في مكان قريب .





"احمد" : معك حق ، واطلب يا "عثمان" بعض  
الاسلحة الثقيلة .

قام "عثمان" بالاتصال بـ "سرور" واتفقا على  
اللقاء عند كازينو "لبنان" .

قضى الشياطين الاربعة بقية النهار جالسين في  
انتظار حلول الساعة السادسة .. وقد خرج "احمد"  
و"إلهام" بملابس الرعاة مرتين لمراقبة مكان القردة  
الثلاثة ولكنهما لم يحصلا على معلومات .

وقبل السادسة كان الرادار اللاسلكي الذي ثبتوه  
فوق الفيلا يدور في مختلف الاتجاهات .. وفي  
السادسة تماما بدأت شاشة الرادار تسجل نقاطا  
متقاربة . وجهاز اللاسلكي المركب يستقبل رسالة من  
اغرب ما سمعه الشياطين .

قال "معلوف" في رسالته : ان "مالمو" هبقرى ..  
فرقم "صفر" لم يغادر لبنان نهائيا .. فقد غادرها ليوم  
واحد ثم عاد في شكل مختلف وباسم مختلف .. فقد  
سمى نفسه "بريان فاسكو" . وهو يقيم ظاهريا في  
فندق "كارلتون" حيث نزلنا فترة .. ولكنه يستخدم  
مقرا سريريا قرب البحر .. سوف نتابعه مع زملائي فترة  
حتى نحدد مكانا يتردد عليه .. وموعدا يوجد فيه ..  
فليكن مستر "ون بولت" مستعدا ، فقتل هذا الرجل  
مهمة صعبة .. ولا بد من اصابته من اول مرة والا



انطلق "احمد" و"إلهام" في ملابس الرعاة في اتجاه المنطقة التي وصفها  
ش/ ٢٨ في رسالته .





- كل سلاح عندنا مباح استخدامه .. مدافع  
رشاشة قنابل يدوية .. اصابع ديناميت .. يجب  
القضاء على هؤلاء الثلاثة واعوانهم جميعا .. يجب  
الا يبقى شخص واحد يعرف اسرار الشياطين الـ ١٣  
والزعيم رقم "صفر" . ان بقاء اى واحد فيهم حتى  
معناه اننا سننزل مهددين

اقلت منا الى الابد .. ساعاود الاتصال بين العاشرة  
ومنتصف الليل لاننى لا اعرف متى نجده مرة اخرى .  
اغلق "عثمان" جهاز الرادار اللاسلكى .. وجلس  
الشياطين الاربعة صامتين .. كانت الرسالة رهيبه ..  
ان رقم "صفر" يصارع وحده هؤلاء القرده الثلاثة .  
وانهم عثروا عليه رغم محاولته الاختفاء . وانهم  
حددوا مكانه . وسيقع فى ايديهم .

فى هذه اللحظات الحاسمة ظهرت كفاءة  
الشياطين .. وحسن تدريبهم . وذكاءهم وشجاعتهم .  
وقف "احمد" وقال : سنخوض صراعا رهيبا حتى  
الموت مع هؤلاء القرده الثلاثة .. اتصلى يا "إلهام"  
فورا برقم ٣٣٣٠٣ واطلبى ان يلحق بنا هنا "فهد"  
و"باسم" و"زبيدة" .. انهم فى مكان قريب ..  
وسيصلون خلال ساعة .

ثم التفت الى "بوعمير" وقال : سنخرج معا  
بمجرد هبوط الظلام .. سنراقب من قريب مقر هؤلاء  
القرده .. فلا يجب ان نتركهم يتحركون الا تحت  
مراقبتنا .

ثم التفت الى "عثمان" وقال : انت يا "عثمان"  
ستبقى هنا مع "إلهام" . عليك ان تستمع الى جهاز  
اللاسلكى فى الموعد الذى حدده "معلوف"  
ومشى فى الغرفة بضع خطوات ثم قال :



قامت "إلهام" بأعداد الشاي .. وتناولوا بعض  
الساندوتشات .. وعندما هبط الظلام تسلل "أحمد"  
و"بوعمير" خارجين .. وعند الباب الخارجي قابلا  
"فهد" و"باسم" و"زبيدة" وبعد أن تبادلوا السلام  
قال "أحمد":

- سيروى لكم "عثمان" كل ما حدث .. وإذا لم أعد  
أنا و"بوعمير" في منتصف الليل .. فتصرفوا  
واختفيا في الظلام .. سارا في الطريق الرئيسي .. ثم  
انحرفا ناحية أشجار الأرز التي تخفي خلفها مقر  
القردة الثلاثة .. ثم سارا في دائرة واسعة حتى لا  
يقتربا من مدخل المنزل مباشرة .

عندما وصلا إلى المنزل كانا خلفه تماما .. ولاحظا  
أنه كالقلعة الحصينة .. رغم الظلام .. عرفا بخبرتهما  
أن هناك أجهزة أمن قوية مثبتة حول المنزل ، تجعل  
الإقتراب منه مستحيلا .

اقتربا أكثر .. وفجأة قال "بوعمير" وهو يجذب  
يده إلى الوراء .. "أحمد" .. خذ حذرك !

كان "بوعمير" متقدما عن "أحمد" بضع  
خطوات ، فتوقف "أحمد" مكانه ، ولاحظ أن  
"بوعمير" يعود إلى الوراء بصعوبة وهو يلهث ثم  
قال : هناك مجال مغناطيسي قوى حول المنزل .. كاد



اقتربا "أحمد" و"بوعمير" أكثر .. وفجأة قال "بوعمير" وهو يجذب  
يده إلى الوراء : "أحمد" .. خذ حذرك !





## المقاتل الالكترونى!

كان "احمد" يحس .. ربما لأول مرة في حياته .. بالخوف .. ان هؤلاء القردة الثلاثة يملكون احدث ماوصلت اليه التكنولوجيا الحديثة من وسائل الفتك والاجرام خاصة هذا المجال المغناطيسى الذى يجذب على مسافة بعيدة كل ما هو مصنوع من المعادن .. ومعنى ذلك عدم امكان الهجوم على المقر باية اسلحة .. وتذكر "احمد" كرة "عثمان" الجهنمية (بطة) وتمنى لو ان "عثمان" كان موجودا ..

ان يجذب المسدس من يدي .. واى محاولة لدخول المنزل بقوة السلاح مستحيلة ..  
"احمد" : ان هؤلاء القردة الثلاثة من اخطر ما رايت .. ولكن هذا لن يمنعنا من اداء مهمتنا .. ساترك لك اسلحتى كلها وساتقدم بلا سلاح وفى هذه الحالة لم يؤثر فى المجال المغناطيسى .. فلا بد ان نعرف ماذا يحدث هناك ..

تخلص "احمد" من الاسلحة التى يحملها .. ثم قال لـ "بوعمير" : اعتقد ان المجال المغناطيسى تحدثه السيارة ، فمن الواضح انها سيارة غير عادية .. وساحاول تعطيل هذا المجال ..

"بوعمير" : هل ستتغيب طويلا ؟

"احمد" : ليس اكثر من ربع ساعة .. فاذا لم اعد .. فاننى اخشى ان يتمكنوا من اسرى ، وسيقرأ "المو" افكارى .. وفى هذه الحالة عليكم تغيير مكانكم فوراً ..

"بوعمير" : ولكن !!

ولكن قبل ان يتم جملة .. تقدم "احمد" فى الظلام متجها الى مقر القردة الثلاثة حيث كانت اضواء خفيفة تنبعث من بعض النوافذ ..





وأخذ أحمد بيدور في مكانه كالسحلية محاولاً تفصيل من يطلق عليه الرصاص .

تقدم وهو يحس انه مراقب .. وانه في اية لحظة قد يصطدم بستار من الدفاع غير المنظور مثل المجال المغناطيسي .. وانه قد يقع دون ان يدري في ايدي هؤلاء القردة ويتعرض لقراءة افكاره .. ومعنى ذلك ليس فقط القضاء على رقم "صفر" بل القضاء على منظمة الشياطين نهائياً .

استجمع كل ما يملك من شجاعة وثبات واخذ يتقدم حتى اصبح على مقربة من الفيلا الضخمة .. ولاحظ وجود سيارة غريبة الشكل .. انها نائمة على الارض وكأنها بلا عجلات .. شيء مدهش آخر لم يره من قبل .. اين ذهبت عجلات السيارة .. هل من الممكن ان يكونوا قد نزعوا العجلات .. ولكن لماذا ؟ ولاحظ ان ثمة اضواء ملونة حمراء وخضراء وزرقاء تدور داخل السيارة . وعرف انها سيارة اجهزة اليكترونية معقدة .. وقد يكون ضمن اجهزتها الآلة الغريبة التي تصنع المجال المغناطيسي .

واقترب اكثر .. وفجأة احس بشيء يمر بجوار اذنه .. وادرك على الفور انها رصاصة اطلقت من مسدس صامت .. وعرف انه وقع في المصيدة كما تقع ناموسة صغيرة في شبكة خيوط العنكبوت . والتصق بالارض وهو يتصعب عرقاً . واخذ يدور



في مكانه كالسحلية محاولا تضليل من يطلق الرصاص .. ولكنه مرة اخرى سمع الطلقة وهي تغوص في الارض بجواره .. وادرك ان الضرب يتم اتوماتيكيا .. وان حراسة المكان تتم بطريقة الكترونية .. وان السيارة هي مصدر كل هذه الحراسة القوية . فالسيارة اذن يجب تعطيلها او نسفها .. ولكن كيف ؟

كان راقد، على الارض .. ووجد ان الفيلا ترتفع عن سطح الارض بمسافة نصف متر تقريبا .. فانزلق سريعا تحتها .. واصبح بذلك في مامن من ذلك القاتل الالكتروني الذي يضرب في الظلام .. وفي نفس الوقت سمع صوت اقدام تتحرك قرب السيارة وفي هذا المامن المؤقت اخذ يفكر سريعا .. لابد ان هناك وسيلة ما للهجوم .. ولكن كيف ؟ لا اسلحة !! وهذا القاتل الالكتروني العجيب ! وقارئ الافكار ! والقاتل الآخر الذي لا يخطيء ! والسيارة التي فقدت عجالاتها ! وهؤلاء الذين يبحثون عنه !

وفجأة خطرت له فكرة ، لابد ان هناك وسيلة مابين الفيلا والسيارة .. وصلة كهربائية لتغذية المجال المغناطيسي وتحريك الاجهزة التي بها .. من المهم العثور على هذه الوصلة قبل ان يصلوا اليه ..



اخذ يتحرك تحت الفيلا كالثعبان حتى اقترب من المدخل .. ووجد ما كان يبحث عنه .. حبل من السلك السميك يمتد من الفيلا الى السيارة .. ولكن كيف يمكن قطع هذا السلك انه سيتعرض للموت بالتيار الكهربائي لو حاول جذبه بالاضافة الى انه سيثير انتباه الرجال الذين يبحثون عن المتسلل .. وكلهم مسلحون ومعهم هذا القاتل الرهيب ، "ون بولت" .. الذي لا يخطيء .



لم يكن هناك سوى حل واحد . ان يعود فورا ..  
وحتى هذا لم يكن متاحا فالقاتل الالكتروني يطلق  
رصاصة بدقة .. ولقد افلت منه باعجوبة .. وقد لا  
يفلت هذه المرة بالاضافة الى الرجال الذين قد يرونه  
في الظلام .

وفكر " احمد " لقد كان رقم " صفر " على حق لم  
يكن امامنا الا الهرب امام هذه القوة الرهيبة .  
كانت عيناه قد الفتا الظلام .. واستطاع ان يرى  
بوضوح مرتفعا من الصخور في الطرف الشرقي  
للفيللا .. مرتفعا من صنع الإنسان .. ودون ان يعرف  
ماذا تعنى هذه الكومة اتجه اليها .. ومد يده واخذ  
يزيح الصخور بحذر حتى لا يحدث صوتا .. وشيئا  
فشيئا بدت تحت الكومة فتحة سوداء .. ودون تردد  
زحف فدخل فيها .. لم يكن يهمه ما يحدث داخلها ..  
دخل من الفتحة في دهليز معتم .. وتحسس بيده  
جدار الدهليز .. ووجد ان من الممكن السير فيه  
منحنيا .. فوقف نصف وقفة .. وانطلق يجرى بكل ما  
يمكنه من سرعة متحاشيا الاصطدام بالجدران  
الصخرية التي ترتفع حوله .. ولاحظ ان الأرض  
مبتلة .. وكلما اوغل في الدهليز احس بالمياه تغطي  
قدميه .. ثم تتزايد تدريجيا .. وفي النهاية وجد نفسه

يصل الى نهاية الدهليز وقد وصلت المياه الى ركبتيه  
تقريبا .. وشاهد النجوم لامعة في السماء فعرف انه  
انتهى من الدهليز فوقف وقد احس بالام مبرحة في  
ظهره وقدميه .. ولكن على كل حال افلت من الفخ .  
لاحظ تحت ضوء النجوم غديرا صغيرا من الماء  
هو الذي تدخل مياهه الى الدهليز ، واستنتج انه  
مجرى طبيعي من المياه قام اصحاب الفيللا  
بتوصيلها الى الفيللا في الماضي ثم جف بمرور  
الوقت .

توقف قليلا ليستطلع مكانه .. ثم ادرك ان  
" بوعمير " على بعد عدة امتار منه ، فسار متجها اليه  
وهو يطلق صيحة الخفاش حتى لا يظن " بوعمير "  
انه عدو فيطلق عليه النار .  
وجد " بوعمير " مازال واقفا مكانه .. ولم يكذب يرى  
" احمد " حتى ؟ : ماذا حدث ؟  
قال " احمد " : اتنا نواجه عدوا لم يسبق ان راينا  
مثله .. بل لم يسبق ان فكرنا في وجود مثل له .  
ثم روى لـ " بوعمير " ما حدث .. و " بوعمير "  
يستمتع مذهولا الى هذه القصة التي لا تكاد تصدق ثم  
في النهاية قال " احمد " : ماذا ترى ؟  
قال " بوعمير " : ماذا ترى انت ؟



"احمد" : سنهاجم عن طريق الدهليز السرى ..  
فاذهب سريعا ، واحضر جميع الشياطين .. ان  
المدخل قريب من هنا وسنعمد على المفاجأة .

"بوعمير" : والتسليح ؟

"احمد" : جميع انواع الاسلحة التى يمكن ان  
نحملها .. وبالأخص كمية من الديناميت ، ان اول  
انفجار سيقع سيهز ثقتهم فى نظام دفاعهم وستكون  
فرصتنا ان نضرب وهم مرتبكين

"بوعمير" : والمجال المغناطيسى ؟

"احمد" : لا اظن انه يعمل تحت الارض ؟

"بوعمير" : ساعود فورا !

"احمد" : سنلتقى عند الغدير الصغير فى هذا

الاتجاه .

ترك "بوعمير" ما يحمل من اسلحة لـ "احمد" ،  
ثم اسرع جاريا وقطع المسافة بين فيلا القردة  
الثلاثة .. والفيللا التى يسكنون فيها فى خمس  
دقائق .. وكان الشياطين واقفين فى مدخل الفيللا فى  
انتظار اية اخبار .

روى لهم "بوعمير" بسرعة ما حدث .. وطلب  
منهم حمل اسلحتهم والسير خلفه وسرعان ما كان  
الشياطين الستة يتسابقون لحمل الاسلحة .. وكان

"باسم" اكثرهم خبرة بالديناميت فاحضر كمية  
ضخمة منه .. والاسلاك اللازمة له .

وفى هذه اللحظة التى كادوا يغادرون فيها  
الفيللا .. لاحظ "عثمان" ان جهاز الرادار اللاسلكى  
يطلق اضواءه .. فاسرع اليه واخذ يستمع  
والشياطين يحيطون به فى انتظار اخبار جديدة .  
كان "عثمان" يستمع ووجهه كله يعكس مدى  
اهتمامه بما يسمع .. وكان واضحا انه يسمع انباء  
على اعلا قدر من الخطورة . فلما انتهت الرسالة  
التفت الى بقية الشياطين .

قائلا : سيهاجمون رقم "صفر" الليلة .

"إلهام" : متى ؟

"عثمان" : سيتحركون الآن فى اتجاه البحر .  
حيث يوجد المقر الجديد لرقم "صفر" حيث يعيش  
باسم "فاسكو" .

"إلهام" : اذن يجب ان ننقسم الى قسمين .. قسم  
يذهب الى "احمد" لمهاجمة مقر القردة الثلاثة .  
وقسم ينتظر على الطريق ، ليتبع السيارة التى  
ستحمل الذاهبين لاغتيال رقم "صفر" .

ثم التفت الى "بوعمير" وقالت : انت  
يا بوعمير تعرف مكان "احمد" .. فاذهب انت



"إلهام" : انها افضل من ان يفاجئه هؤلاء القردة  
ولا يجد حوله من يتدخل لحمايته .

"باسم" : سناخذ معنا اجهزة "توكي ووكي"  
لنتصل ببعضنا البعض فقد نحتاج لنقل بعض قوتنا  
الى هنا او هناك .

"إلهام" : تماما .. هيا بنا .

اسرع الفريقان .. "بوعمير" و"فهد" و"باسم"  
الى حيث كان "احمد" ينتظر .. و"إلهام" و"عثمان"  
و"زبيدة" لانتظار السيارة التي ستحمل القردة  
الثلاثة ومن معهم من اعوان للانقضاض على رقم  
"صفر" .

كانت السيارة الحمراء التي تنتظر الشياطين من  
السيارات الحديثة التي احضرها لهم رقم "صفر"  
منذ شهور قليلة . وتتميز بالسرعة الفائقة ..  
وبميزات اضافية خاصة في مقاعدها . ووسائل  
تسليحها .. وجلس "عثمان" الى عجلة القيادة وهو  
يهز كرتة المطاط الجهنمية .

مضت بضع دقائق . وهم يراقبون مقر القردة  
الثلاثة من بعيد . ثم ظهرت سيارة من طراز "بورش"  
السريفة .. وتحدث "بوعمير" في "التوكي ووكي"  
قائلا : السيارة "البورش" فيها مستر "ون بولت" .



و"فهد" و"باسم" الى "احمد" .. وساجلس انا  
و"عثمان" و"زبيدة" في السيارة في انتظار خروج  
سيارة القردة الثلاثة لنتبعها الى المقر الجديد لرقم  
"صفر" محاولين انقاذه .

"عثمان" : ستكون اكبر مفاجاة لرقم "صفر" ان  
يرانا هناك !





## رقم صفر!

كانت السيارة "البورش" تكاد تطير على الأرض .. ولكن سيارة الشياطين كانت مجهزة للسرعة العالية .. واستطاع "عثمان" ان يحافظ على المسافة بينهما دون ان تظهر سيارة الشياطين لمن في السيارة الأولى .

ظلت "البورش" تسير بسرعتها الهائلة . ثم اخذت تخفض منها تدريجيا ، وقالت "إلهام" : اننا في مكان قريب من البحر .. ومن كازينو "لبنان" . وانحرفت "البورش" في طريق ضيق ثم توقفت تماما وقال "عثمان" : لن نستطيع دخول هذا الطريق دون ان يكتشفونا .. انه طريق ضيق .

وثلاثة من اعوانه ، اما "مالمو" قارئ الافكار ، "وكاتسكا" فقد بقيا هنا .. "احمد" يرجو ان تاخذوا حذركم من "ون بولت" .

وانتظر "عثمان" حتى بدأت السيارة "البورش" تبتعد ولا يظهر منها سوى الاضواء الحمراء في ظهرها ، ثم اطلق لسيارتهم العنان .. وكانت "إلهام" تمسك مسدسا ضخما من طراز "كولت" : وقد وضعته تحت حقيبة يدها .. بينما اعدت "زبيدة" بندقية سريعة الطلقات اسندتها على حافة النافذة ، واخفتها بشال من الحرير . ومضت السيارتان في طريق الجبل المتعرج .







شيء ترنج وسقط في مكانه .. وحدث بين الأربعة  
 الباقين نقاش سريع .. وتقدم شخص آخر وقذف  
 قنبلة .. ومضت لحظات وشاهد الشياطين الثلاثة  
 دخاناً يرتفع من بين الصخور .. وعرفوا أنها قنبلة  
 دخان .. وعرفوا أن رقم "صفر" موجود فعلاً .. وأنه  
 أصاب الرجل الأول .. ولهذا أطلقوا عليه قنبلة دخان  
 لإجباره على الخروج من مكانه .. وقرر الثلاثة  
 التدخل فوراً .. اختار "عثمان" أقرب الرجال إليه ثم  
 هز كرتيه الجهنمية في الفضاء .. وأطلقها فأصابت  
 الرجل في رأسه أصابة محكمة .. سقط على أثرها

"إلهام" : لننزل هنا !

أوقف عثمان السيارة ، ونزل الشياطين الثلاثة  
 عند أول الطريق الضيق ، وتقدموا بحذر متسترين  
 خلف الأشجار والأعشاب .. وعلى ضوء النجوم  
 البعيدة ، شاهدوا ثلاثة أشخاص يسرون وحدهم ..  
 ثم ظهر شخصان آخران ، وتحدث الجميع معاً  
 لحظات .. ثم نزلوا في ممر صغير بين الجبل  
 والبحر .. ووجدوا السيارة قد أضاعت أنوارها  
 مسلطة على مكان معين في الجبل .

قالت "زبيدة" : اعتقد أن هذا المكان هو مخبر رقم  
 "صفر" !

وتقدم الثلاثة مسرعين .. "عثمان" مسلح بكرته  
 المطاط الجهنمية .. و"إلهام" بمسدس ضخم ..  
 و"زبيدة" ببندقية سريعة الطلقات .  
 كانت لحظات لا تنسى بالنسبة لهؤلاء الثلاثة ..  
 فهم لا يدرون ماذا سيحدث في هذه الساعة .. هل  
 يتمكنون من إنقاذ رقم "صفر" وهل إذا انقذوه  
 سيرونه !!

وفجأة توقف الخمسة .. وتقدم أحدهم تحت ضوء  
 السيارة من بين بعض الصخور .. وهو يحمل  
 بندقية .. رفعها إلى كتفه .. ولكن قبل أن يحدث أي



وفي هذه اللحظة ظهر رقم "صفر" لم يكن الشياطين يعرفون شكله .. ولكن حسب كل المعلومات .. وحسب قنبلة الدخان كان لابد انه هو .. واطلقت "إلهام" رصاصة اصابت احد الثلاثة الباقين .. ثم شاهدوا على ضوء السيارة مستر "ون بولت" .. يرفع مسدسه الذي لا يخطيء ويصوبه الى رقم "صفر" الذي كان يترنج ويسعل من اثر قنبلة الدخان .. وفي هذه اللحظة التي لا مثيل لها صاحت "إلهام" : مستر "ون بولت" !



كانت لحظة رهيبة .. استجمعت فيها "إلهام" كل شجاعته وتذكرت ما قاله (ش/ ٢٨) ان "ون بولت" لا يخطيء . ولكنه بطيء بجزء من الثانية . وقد كانت "إلهام" في حاجة الى هذا الجزء .. فقد التفت "ون بولت" ناحية الصوت دون ارادة ، وكانت اللحظة كافية . فقد اطلقت "إلهام" رصاصتها الحاسمة .. وترنج "ون بولت" وسقط على ركبتيه . واطلق رصاصة طائشة .. وعلى ضوء السيارة .. اطلقت "زبيدة" دفعة رصاص من الرشاش وتساقط الباقون

كان رقم "صفر" يولي ظهره للشياطين .. وكانت اول مرة يرونها فيها .. ولكنهم لم يستطيعوا ان يميزوا وجهه . ورفع لهم ذراعه مودعا .. ثم اسرع الى السيارة الواقفة فادار محركها وانطلق مسرعا .. واسرع الشياطين الثلاثة الى سيارتهم وانطلقوا عائدين .. لعلهم يلحقون بـ "احمد" .. وكان "عثمان" قد استرد كرتة الجهنمية فاخذ يطلقها الى فوق ثم يستردها وهو يبتسم وقال لـ "إلهام" : لقد اطلقت اهم رصاصة في حياتك !

كانت "إلهام" صامتا تحديق في الجبل المظلم وهي لا تصدق ما حدث .. تذكرت "زبيدة" ان معهم



جهاز "التوكي ووكي" وكانوا قد نسوا في خضم الأحداث ان يتصلوا ببقية الشياطين .. ففتحت الجهاز واخذت تتحدث من ش/ك/س ٨ الى ش/ك/س ١ ، لقد تم القضاء على مستر "ون بولت" و"كاتسكا" .

اخذت تردد الجملة فترة دون ان تتلقى ردا .. واحست بالخوف يتسلل الى نفسها .. هل حدث شيء لبقية الشياطين !؟

وزاد "عثمان" من سرعة السيارة حتى بدت كأنها تطير .. ووصلوا الى قرب مقر القردة الثلاثة .. وقبل ان يقتربوا تماما .. سمعوا صوت انفجار ضخم ، وبدت السنة النيران تظهر وسط الصخور والأشجار .. وعندما اقتربوا من المكان وجدوا السيارة العجيبة تنطلق بسرعة جنونية .. وعندما حاول "عثمان" ان يدور ليتبعها .. انهال عليهم الرصاص منها .. رصاص كالمطر لا يمكن ان يطلق الا من جهاز الكروني .. واصاب الرصاص عجلات السيارة .. فدارت حول نفسها .. وكادت تسقط من الجبل .. ولكن "عثمان" بما عرف عنه من مهارة في القيادة استطاع السيطرة عليها ووقفها .

نزل الشياطين مسرعين ليجثوا عن بقية



ووصل الشياطين الثلاثة الى قرب مقر القردة .. وقبل ان يقتربوا تماما .. سمعوا صوت انفجار ضخم ، وبدت السنة النيران تظهر وسط الصخور والأشجار .



زملائهم .. ولكنهم لم يجدوا إلا النيران المشتعلة .  
وقالت "إلهام" : لعلهم مازالوا فى النفق !  
واخذوا يجرون وهم ينادون . وعند نهاية الدهليز  
السرى راوا الشياطين وهم يخرجون "أحمد" ثم  
"بوعمير" و"باسم" و"فهد" وصاح "أحمد" : ماذا  
فعلتم ؟



ردت "إلهام" : لقد قضينا على "كاتسكا" ومستر  
"ون بولت" .. ومن كان معهم !!  
"أحمد" : ونحن قد فجرنا المقر وبه قارىء الافكار  
العجيب !  
"عثمان" : لا اعتقد انه مازال فى المقر .. لقد راينا  
السيارة الالكترونية تنطلق بسرعة منذ لحظات .  
"أحمد" : اذن فقد استطاع "مالمو" قارىء الافكار  
ان يفر !  
"عثمان" : اعتقد هذا !  
"أحمد" : ورقم "صفر" ؟  
"عثمان" : انه بخير !  
صاح "أحمد" فى ابتهاج : هل انت متأكد ؟  
"عثمان" : طبعا .. لقد لوح لنا بذراعه من بعيد  
وهو يركب السيارة وينطلق بها مبتعدا .  
"أحمد" : عظيم !  
وانطلقت صيحات الفرح من الجميع . وقال  
"أحمد" : لقد قمتم بعمل رائع ولكننا فشلنا .  
"إلهام" : لقد قضينا على اكبر قاتل فى العالم ..  
وعلى الزعيم الذى يضع الخطط ، وبدونهما لا يكون  
لقارىء الافكار اية قيمة .  
"زبيدة" : لم يعد امامه الا ان يعود من حيث



## المغامرة القادمة وتأري الأوفكار

أخطر مجرم ظهر حتى الآن .. خطورته ليست  
في قوته .. ليست في المسدسات والمدافع  
الرشاشية والقنابل .

سلاحه الوحيد هو عقله الغريب .. انه يقرأ  
أفكارك وانت بعيد عنه بمئات الكيلومترات .. انه  
يعرف كل خطط الشياطين الـ ١٣ مقدا وايضا  
خطط رقم « صفر » .

تري كيف يمكن التغلب على هذا الجبار ؟!  
مغامرة مثيرة واحداث شيقة .. اقرأ التفاصيل  
العدد القادم !

اتي !

" احمد " : وهل نتركه وهو يعرف عنا الكثير ؟

" باسم " : هل نستمر في المطاردة ؟

" احمد " : طبعا !

" فهد " : تعالوا اولاً نحتفل بهذا الانتصار ثم نفكر

فيما سنفعله مع " مالمو " قارئ الأفكار .

" احمد " : ان له جولة اخرى معنا .. ولن نتركه

يفادر " لبنان " ومعه كل هذه المعلومات عنا .

وساروا يتحدثون حتى مقرهم المؤقت ، وعندما

وصلوا قال " احمد " : لا ادري كيف احسوا بنا

واستطاعوا الفرار في الوقت المناسب !

" عثمان " : ان هذه السيارة الالكترونية هي

السبب ، ان بها اجهزة لم نسمع بها مطلقا .. ولعل

بها جهاز انذار مبكر مثل الذي يستخدمونه في

الحرب .

" احمد " : سنفعل المستحيل للحصول عليها

" إلهام " : فلتكن هذه هي مهمتنا القادمة .

تمت







الهيام



ابو عميرة



مصباح



أحمد



فيكتور



## الكاتب في سطور

- ولد الأستاذ ، محمود سالم ، في الاسكندرية وعاش طفولته وصباه على شواطئ البحار والبحيرات .
- بدأ الكتابة للفتيات والفتيان عام ١٩٥٩ ويعد من اول من كتب الالغاز القصيرة للقراء الصغار في مجلة « سمير » .
- عمل رئيس تحرير مجلة الاذاعة والتليفزيون عام ١٩٦٦ .
- في عام ١٩٧١ ترك العمل الصحفى وتفرغ للكتابة للقراء الصغار واصدر سلسلة جديدة وهى الشياطين الـ ١٣ وكانت بدايتها في بيروت عام ١٩٧٣ ثم دار الهلال عام ١٩٧٧ .
- سافر إلى أكثر دول العالم .. ويجد في الأماكن البعيدة والجديدة منابع متجددة للإلهام والكتابة .
- يمتلك مكتبة ضخمة وهوائه الاولى هي القراءة وصيد الاسماك .



الشياطين الـ ١٣ يواجهون اصعب المواقف بعد ان تلقوا اخطر تقرير من رقم « صفر » ويشير فيه ان حياته في خطر .. ترى هل سينجح الشياطين في منع هذا الخطر!!  
اقرأ الاحداث المثيرة أيضا ..

هذه المغامرة  
«رصاصية واحدة  
تتكفي»